غنائم نهم في قبضة أسود الضالع

القوات الجنوبية تكبد الحوثي خسائر كبيرة في العتاد العسكري والبشري

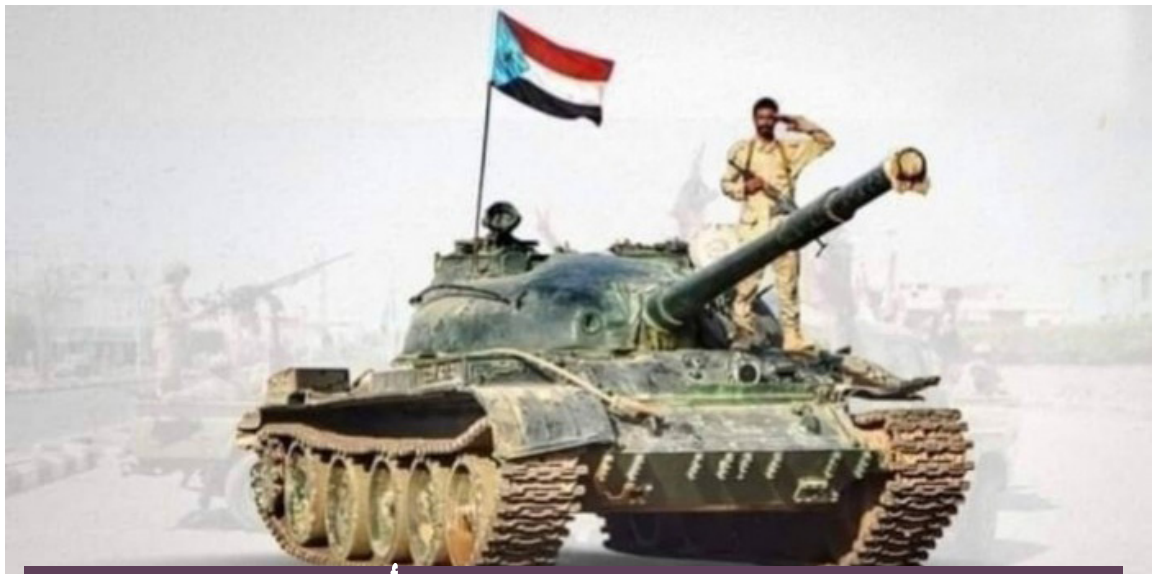

هجوم حوثي واسع ينصدم بصمود أسطوري جنوبي

سياسيون لـ«الأمناء»: من المعيب أن تشاهد الشرعية أسلحتها التي أخذها الحوثي في قبضة القوات الجنوبية

الأمناء تقرير خاص:

واصلت القوات المسلحة الجنوبية أعمالها البطولية في التصدي للمليشيات الحوثية وكذا المليشيات الإخوانية، مُسطّرة دروسًا عظيمة في الدفاع عن الوطن.

ففي الساعات الماضية، من أمس الأول الثلاثاء وأمس الأربعاء، اندلعت اشتباكات مسلحة بين القوات الجنوبية والمليشيات الحوثية شمالي الضالع.

وأفادت مصادر عسكرية بأنّ الاشتباكات دارت في جبهتي الجب والفاخر واستخدم فيها جميع أنواع الأسلحة المتوسطة والثقيلة والخفيفة.

وأوضحت المصادر أنّ المليشيات الحوثية الإرهابية استقدمت تعزيزات حوثية كبيرة إلى منطقة الفاخر بقعطبة.

وتمكنت القوات الجنوبية من التصدي لهجوم حوثي عنيف في جبهة بتار شمال غرب الضالع.

وقالت مصادر عسكرية إنّ المليشيات الحوثية شنّت هجومًا عنيفًا على جبهة بتار من اتجاه منطقة الشامرية والصولية والسقاية.

وأضافت: «أنّ الهجوم استمر لمدة تزيد عن الساعة»، موضحةً أنّ القوات الجنوبية نجحت في التصدي للهجوم وسط خسائر فادحة للمليشيات الحوثية.

وتشهد جبهات الضالع، في الحدود الشمالية والغربية للمدينة، تصعيدات ومواجهات هي الأكبر منذ النكبة الاستراتيجية الكبرى التي تعرض لها الحوثيون في أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

هجوم حوثي واسع ينصدم بصمود أسطوري جنوبي

وبعد أن أفشلت القوات الجنوبية أوسع عملية هجومية لليشيات الحوثية منذ بداية العام باتجاه مواقع الحَرَّة، وقروض، والقُفَة، وبَتَار ومواقع غربي الجُب، شمال شرق الضالع، حيث شرعت مليشيا الحوثي، منتصف الأسبوع الجاري، بالهجوم على الضالع من ثلاث اتجاهات، هي: (الشرق والغرب والشمال)، إلا أن كل هجماتهم باءت بالفشل أمام الصمود الأسطوري للقوات المشتركة الجنوبية.

إلى ذلك وضعت وحدات القوات المسلحة الجنوبية، المرابطة في هذه القطاعات، استراتيجية مناسبة تمكنت خلالها من ردع الهجوم الحوثي وكسر الزحف المتكرر للمليشيات.

وشنت القوات الجنوبية الباسلة هجوما مضادا استطاعت خلاله التقدم باتجاه مواقع الحوثيين وسط سقوط العشرات من عناصرهم بين قتيل وجريح، كما استطاعت الحصول على غنائم كثيرة ومنها اغتنامها وسيطرتها على أطقم ومدرعات وأسلحة كانت تتبع الحوثيين أثناء حصولهم عليها من نهم.

واندلعت اشتباكات عنيفة، مطلع الأسبوع الجاري، بين القوات الجنوبية المشتركة من جهة، ومليشيا الحوثي، الذراع الإيرانية في اليمن، من جهة ثانية، في جبهات شمال غرب الضالع.

وأفادت مصادر عسكرية أن القوات الجنوبية تصدت، مطلع الأسبوع الجاري، لهجمات حوثية متزامنة، في جبهات الجب وبتار والفاخر ومرخزة، شمالي الضالع.

وقالت إن مواجهات، وصفتها بالعنيفة، اندلعت بين الطرفين في منطقة باب غلق، واستمرت لساعات بشكل متقطع.

واستهدفت مدفعية القوات الجنوبية تجمعات للمليشيات الحوثية في منطقتي صبيرة والنبيحة.

وأسفر القصف عن تدمير طقم عسكري يحمل سلاحاً متوسطاً ومصرع عدد من عناصر مليشيا الحوثي، في قرية صبيرة شمال غرب قعطبة.

كما أكدت مصادر أن مليشيات الحوثي حشدت قرابة 70 طقماً عسكرياً من محافظتي إب وذمار لتعزيز قواتها المنكسرة في جبهات الضالع.

وقالت المصادر: «إن المليشيات خصصت خطبتي الجمعة في مساجد ذمار وإب للدعوة إلى حشد المقاتلين لتعزيز جبهات الضالع، بعد فشلهم في التقدم واستعادة مواقع طردتها منها القوات الجنوبية».

وكانت القوات الجنوبية تصدت، الأسبوع الماضي، لزحف حوثي في كل من بتار والجب والفاخر وبيت الشرجي حتى باب غلق هجار بمحافظة الضالع.

وشهدت الأيام القليلة الماضية، كثيرًا من الخسائر التي منيت بها المليشيات الحوثية على عدد من الجبهات، وهو واقعٌ حاولت المليشيات مواجهته عبر التوسع في تجنيد المدنيين والزج بهم في المعارك.

وفي الأربعة الأيام الماضية فقط، شيّعت المليشيات الحوثية الإرهابية المدعومة من إيران، جثامين (78) قتيلا من عناصرها الذين قتلوا في جبهات القتال في عدد من المحافظات.

وتصدرت صنعاء قائمة المحافظات التي تم تشييع أكثر جثث فيها، حيث تم تشييع 44 قتيلا من بينهم قيادات عسكرية وميدانية بارزة.

وفي الفترة الماضية، توسّعت المليشيات الحوثية في بناء المقابر فيما يمكن اعتباره دليلًا على الترهل الذي أصاب هذا الفصيل الإرهابي المدعوم من إيران.

وكشفت مصادر مطلعة عن ارتفاع عدد المقابر التي أسّستها مليشيا الحوثي الإرهابية، المدعومة من إيران، إلى 600 مقبرة في صنعاء والمناطق الخاضعة لها.

المصادر تحدَّثت عن تكدس المستشفيات في صنعاء، بجثث القتلى وكذلك الجرحى، وخاصة مستشفيات الثورة والجمهوري والعسكري والشرطة، إضافة إلى عدد من المستشفيات الخاصة التي تفرض المليشيات الإرهابية عليها استقبال عناصرها للعلاج مجاناً.

وتتكتم مليشيا الحوثي على أرقام قتلاها وجرحاها، فيما يقدر مراقبون أعدادها بعشرات الآلاف بين قتيل وجريح.

تفاصيل المواجهات

في السياق، كشف قيادي عسكري في اللواء السابع صاعقة عضو القيادة المشتركة العليا لجبهة الضالع تفاصيل جديدة وحصرية عن الأحداث النارية والمعارك الضارية التي شهدتها جبهات الضالع خلال اليومين الماضيين.

وقال العقيد وضاح الأزرقي: «إنه وفي ساعات المساء الأولى ليوم الاثنين (منتصف الأسبوع الجاري) رصدت القوات الجنوبية تحركات عسكرية مريبة لمجاميع حوثية مسلحة في محيط وادي صبيرة والحرة وبتار وتحركات أخرى رصدتها الاستخبارات العسكرية في طريقها إلى الضالع على بعد عشرات الكيلو مترات شمالا».

وأضاف: «ونتج عن تلك التحركات المريبة للحوثيين هجوم مسلح كبير على قواتنا المرابطة في معسكر الجب الاستراتيجي وأطراف وادي صبيرة والحرة وبتار».

وأوضح: «وما كان من قواتنا ومغاويرنا الأبطال إلا أن تصدوا بكل بسالة لهجوم الحوثيين وتعاملوا معه حسب قواعد الاشتباك، وبعد ساعات من الاشتباك الذي استخدمت فيه المليشيات مختلف أنواع الأسلحة، أجبرت قواتنا الجنوبية مسلحي الحوثي على التراجع وسط سقوط عشرات القتلى والجرحى في صفوفهم».

وتابع: «وبعد ساعتين تقريبا شنت المليشيات الحوثية هجوما آخر على مواقع القوات الجنوبية المشتركة جنوبي الفاخر وتم التصدي له من قبل أبطالنا بعد نحو ساعة من الاشتباك».

وأشار إلى أن: «المليشيات الحوثية استهدفت الأحياء السكنية جنوبي الفاخر بصاروخين بالستيين وقعا في القرب من منازل المواطنين في حبيل الكلب وذلك تغطية على هزائمها المتكررة بالضالع».

وقال العقيد الأزرقي: «إن مقاتلات التحالف العربي نفذت سلسلة غارات جوية واستهدفت رتلا عسكريا كبيرا للحوثيين في دمت وحمك وحولته إلى رماد».

وأكد الأزرقي، في تصريح صحافي، جهوزية القوات الجنوبية لمواجهة أي تصعيدات حوثية خلال الأيام القادمة.

غنائم نهم في قبضة الضالع

واغتنمت القوات الجنوبية خلال تلك المعارك أسلحة متنوعة، توزعت بين (ثقيلة ومتوسطة وخفيفة)، بالإضافة إلى تكبيد الحوثيين خسائر بشرية فادحة.

وقال مصدر لـ«الأمناء»: «الأسلحة التي اغتنمتها القوات الجنوبية أسلحة حديثة، وتشابه أسلحة التحالف العربي». في إشارة إلى الأسلحة التي استلمها الحوثي في جبهة (نهم، والجوف).

وكانت نهم بمأرب وأجزاء من محافظة الجوف قد سقطتا منتصف يناير/كانون ثاني المنصرم في قبضة ميليشيا الحوثي.

مراقبون سياسيون قالوا: "إن غنائم نهم أصبحت في قبضة القوات الجنوبية بالضالع».

وأضافوا، في أحاديث متفرقة لـ«الأمناء»: «جبهة الضالع فضحت التنسيق الحوثي الإخواني، وكشفت المستور».

وتابعوا: «عام2020م يكشف للمملكة العربية السعودية، والعالم أجمع، حقيقة ما يحدث في جبهات الضالع، وجبهة نهم بمأرب والجوف".

وأكدوا أن: «على التحالف العربي، بقيادة السعودية، أن يعيد حساباته في الدعم العسكري الذي يقدمه لجبهات نهم والجوف وغيرها، وأن عليه أن يدعم جبهات الضالع التي تقدم فيها القوات الجنوبية أروع الملاحم البطولية، وتكبّد الحوثي هزائم كبيرة».

واستطردوا: «من المخزي على قيادة الشرعية، خصوصا القيادات العسكرية في مأرب، أن تشاهد أسلحتها التي كانت بحوزتها في متناول القوات الجنوبية بعد أن أخذها الحوثي منهم بكل سهولة».

واختتموا أحاديثهم بالقول: «ما حدث خلال اليومين الماضيين بالضالع، وما حدث في نهم والجوف قبل أسابيع يكشف للسعودية والعالم، حقيقة القوات الحقيقة التي تقاتل لأجل الدفاع عن الوطن والعرض، وعن أمن المنطقة العربية، ويجعل الخيار مفتوحا للمملكة في كيفية التعامل مع القوات التي تكون لها حليف مؤتمن واستراتيجي في المنطقة".

بطولات جنوبية عسكرية تقهر الحوثي والإخوان

وطوال الفترة الماضية، برهن الجنوب على أنّ قواته المسلحة قادرة على صون الأرض وحماية الوطن، والتصدي للمليشيات الحوثية أو الإخوانية التي تتكالب وتتآمر ضد الجنوب.

وفي تأكيد عسكري جنوبي على استعداد القوات المسلحة للتصدي للأعداء، أكد وافي الغبس، قائد جبهة حيفان عيريم، استعداد جنوده للرد على أي تحركات تستهدف الجنوب سواء من مليشيا الحوثي أو من مليشيا الإخوان الإرهابية التابعة للشرعية.

وحذّر الغبس مليشيا الإخوان الإرهابية من محاولاتهم الزج بمناطق الصبيحة وتحويلها إلى مستنقع للإرهاب تحت عباءة الشرعية.

وأشار إلى أنّ المليشيات الإخوانية لا يشغلها جبهات القتال التي تتواجد فيها الحوثي، مؤكدًا أنّ ما يهمها فقط هو الجنوب.

غارات لمقاتلات التحالف

من جانبه، قال المركز الإعلامي لمحور الضالع: «مقاتلات التحالف العربي شنت عند الثالثة فجر أمس الأربعاء ثلاث غارات جوية استهدفت فيها أهدافاً تابعة للمليشيات الحوثية المدعومة إيرانياً جنوبي منطقة العود».

وأضاف: «وفي تصريح للعميد عبدالرحيم التهامي أحد قيادات غرفة العمليات المشتركة لجبهات محور الضالع، قال أن الغارات الثلاث استهدفت مخزن أسلحة وعربة بي إم بي ودبابة في أماكن متفرقة جنوبي منطقة العود شمال غربي مديرية قعطبة، أصابت جميعها أهدافها بدقة».

وتابع: «وتأتي هذه الغارات في ظل قيام المليشيات الحوثية باستقدام تعزيزات كبيرة لقواتها توزعت ما بين أسلحة ثقيلة ومتوسطة من بينها أسلحة نوعية ومتطورة، إلى جانب تعزيزات لعناصرها».

واستطرد: «وقد جاءت هذه الضربات بعد توقف تام لغارات مقاتلات التحالف العربي على مستوى جبهات محور الضالع لأكثر من خمسة أشهر، حيث كانت تكتفي بالتحليق من وقت لآخر طوال تلك الفترة».